تقرير عن آلة العود للصف السابع

ورد في المنهج العلمي للصف السابع آلة العود، وطُلب من طُلّاب هذا المستوى تحضير تقريرًا عن هذه الآلة يوضع في متناول الجميع من المواضيع المُختلفة التي تخُصّ آلة العود، عن سبب تسميتها وأنواعها وكيفيّة صناعتها والأجزاء المُكوّنة منها وتاريخ وجودها أيضًا، فالموسيقى تُمثل جزءًا مهمًا من الفنون التقليدية، فالإيقاع يلعب دورًا مُهمًّا في بناء الفنون الموسيقيّة، وهذا ما ندرسه عن آلة العود في مُختلف العناوين التالية، وهي:

ما هي آلة العود

تُعرَف آلة العود على أنّها واحدة من الآلات الوترية التي نجدها عادةً في القوالب الغنائية مثل "الصوت" للغناء الشامي والعربي، كما نجده أحيانًا في فنون مثل "البرعة" في محافظة ظفار بعمان، يأتي شكلها على شكل كمثرى بدون حواف، قصيرة العنق، قديمًا كان للعود ثلاثة أوتار فقط في شبه الجزيرة العربيّة غالبًا، وله صندوق موسيقي صغير وعنق طويل بدون أي أوتاد ضبط، لكنّه اختلف الوضع في العصر الإسلامي وتمّ تكبير الصندوق وأُضيف وتر رابع وقاعدة لأوتاد الضبط وبذلك أصبح مُشابهًا للعود الغربي.

سبب تسمية آلة العود بهذا الاسم

تعود تسمية آلة العود بهذا الاسم عند العرب إلى الشجرة التي صُنعت منها هذه الآلة وهي شجرة العود، كما قام الأتراك بتسميتها (UD)، وحينما تعرّف الغرب على هذه الآلة أطلقوا عليها اسم (Lute)، بالفرنسية (Luth)، وباللغة الإيطالية (Liuto)، وعلى هذا تمّ تصريح أنّ هذه الآلة يعود أصلها إلى الغرب وليس العرب، بالرغم من أنّ تسميتها عربيّة، وقيل أيضًا أنّه حين اكتشاف العرب لهذه الآلة في دمشق كان الأتراك يستخدمونها في حين أنّهم لا يعرفون من الآلات الموسيقيّة سوى الدف والربابة.

أنواع آلة العود

تتعدّد آلات العود في أنواعها، فهي تختلف من إقليم لآخر، فاختلاف أنواعه يعود إلى اختلاف شكله ونغمته، وهُنا نتناول بعض الأنواع الشهيرة منه، وهي:

العود العربي: وهو العود الذي يتكوّن من خشب خفيف الوزن، مشهور جدًّا في شبه الجزيرة العربية وفلسطين والعراق، له صندوق مدوّر برقبة صغيرة، كمثرى الشكل، يحتوي على فتحة صوتية يطلق عليها اسم القمر.

العود التركي: تقريبًا نفس شكل العود العربي، حجمه أصغر نسبيًّا وله رقبة أقصر من العود العربي، صوته أعلى من غيره من أنواع العود.

العود الفارسي: مشابه كثيرًا بالعود التركي، أصغر نسبيًّا، وأعلى نغمة، يتمّ فيه ضبط أوتار العود بشكل مختلف عن الأنواع الأخرى.

العود الإلكتروني: يُعتبر هذا العود من الأنواع الحديثة، ظهرت بعدّة تصاميم، صوته يُقارب صوت العود التركي، ليس به جسم حقيقي أو لوحة صوت، يتم التحكم بالصوت من خلال وضع أحد المفاتيح الإلكترونية في العود.

كيفية صناعة آلة العود

يتمّ صناعة آلة العود بدايةً من الجزء الخلفي بجسم يُشبه في شكله نصف كُرة أو بطيخة، تُغطيه عدّة طبقات رقيقة من الخشب الفاتح أو الغامق تُلصق بجانب بعضها البعض، ومن الجزء العلوي يُصنع من قطعتين خشبيّتين مُتطابقتين من خشب التنوب، يُلصقا سويًّا، ويُترك فراغًا في المنتصف بشكل تجويف، ومن الرقبة يتمّ إلصاقها بالجسم بحيث تكون قطعة خشبيّة واحدة يتم نقشها بنقوش تشبه الجزء الخلفي للعود، ويتمّ تصميم الصندوق ومن ثمّ تثبيت الأوتار الحادّة عليه.

أجزاء آلة العود

إنّ آلة العود منذ ظهورها وهي تتكوّن من عدة أجزاء أساسيّة، نتعرّف عليها بالترتيب، وهي:

رقبة العود.

صندوق المفاتيح.

المفاتيح.

صندوق الصوت.

لوحة الصوت "بطن الآلة".

مشط العود.

الأوتار.